Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 1- March 2023 المجلد ٢٠- العدد ١ – اذار ٢٠٢٣

The traveler Saad al-Khair al-Andalusi and his trip to China

[1] Dr. Hamed O. Jassim [2] Assist. Lect. Mahmoud O. Jassim
[1] University of Anbar - College of Education for Humanities
[2] University of Anbar- University Headquarter

Abstract:
The importance of the journey comes through its direct role in the life of the person who, since his birth, found himself forced to travel in an effort to earn his living and in search of survival and discovery of the unknown.

The subject of this study falls within the framework of cultural and intellectual communication between the scholars of the Islamic East and the countries of the other world through Saad Al-Khair's trip to China and other countries to which he left, confined to the Levantine scientific presence in those countries.

From this point of view came the interest in this study and their role in the intellectual, scientific and commercial movement. This research includes three introductions to the demands of the first: his name, lineage, fame, rulers, and upbringing. The second is his scientific standing. The third is his elders and students, and a conclusion and a list of sources and references.

1: Email:
hamed.obaid@uoanbar.edu.iq
2: Email
mah19a4012@uoanbar.edu.iq
1: ORCID: 0000-0002-5255-4289
2: ORCID: 0000-0000-0000-0000

10.37653/juah.2023.138647.1174
Submitted: 18/11/2022
Accepted: 15/01/2023
Published: 30/03/2023
Keywords:
Saad al-Khair
Andalus
China
traveler

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الرحالة سعد الخير الاندلسي ورحلته للصين

[١] م.د. حامد عبيد جاسم [٢] م.م. محمود عبيد جاسم

[١] جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

[٢] جامعة الانبار- رئاسة الجامعة

الملخص:

تعد دراسة الرحلات من الدراسات التاريخية المهمة لما تحتويه من معلومات مهمة وقيمة عن البلدان التي يزورها الرحالة باعتبارهم شهود عيان لما يرونه وكذلك دورها المباشر في حياة الانسان الذي وجد نفسه منذ ولادته مجبورا على الترحال سعياً لكسب قوته وبحثاً عن البقاء واكتشاف المجهول وبذلك ساعد هذا الامر على تعدد اشكال الرحلة بمرور الايام و بتغير الظروف و الاحوال.

ويندرج موضوع هذه الدراسة ضمن اطار التواصل الحضاري وتحديداً الجانب الفكري بين علماء المشرق الاسلامي ودول العالم الاخر من خلال رحلة سعد الخير الى الصين والبلدان الاخرى التي رحل اليها مقتصرا على الوجود العلمي المشرقي في تلك البلاد .

ومن هذا المنطلق جاء الاهتمام بهذه الدراسة لابراز دور الرحلات في الحركة الفكرية والعلمية والتجارية

وقسم هذا البحث الى مقدمة ومحاور الاول تحت عنوان اسمه ونسبه وشهرته ولادته ونشاته والثاني رحلته العلمية والثالث عنوانه شيوخه وطلابه وبعدها خاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية سعد الخير، الاندلس، الصين، الرحالة

اولاً/ اسمه ونسبه: وشهرته ولادته ونشاته

١-: اسمه ونسبه وشهرته

سعد الخير ابو الحسن بن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري(السمعاني، ١٩٦٢، ٢/ ٣٢٠) (البغدادي، د.ت، ١/ ١٢٠-١٢١) (الذهبي، ٢٠٠٦، ٢٠/١٥) (الصفدي، ٢٠٠٠، ١٥/ ١٨٩-١٩٠) (السبكي، ١٩٨٦، ١٢/ ٢٢١-٢٢٢) (ابن العماد الحنبلي، د.ت، ١٢٨/٤) المغربي الأندلسي الملقب البلنسي❁ الصيني❁

❁ كان يكتب لنفسه الصيني لأنه كان قد سافر من الغرب إلى أقصى بلاد الشرق وهي الصين: (ابن الاثير ،د.ت، ٢٥٥/٢).

من المحدثين الحافظين وكان ثقة صدوقاً متديناً وقد عرف بالشيخ الإمام، الجوّال الرحّال، المحدّث المتقن، ابو الحسن، سعد الخير(الاصبهاني، ١٩٨٦، ٢٩) (ابو الفداء، ٢٠١١، ٤/ ٤٥٥).

٢- : ولادته ونشاته

لم تذكر لنا المصادر التاريخية التي اطلعنا عليها بذكر سنة ولادته ولا عن نشاته الاولى بشكل صريح والسبب في ذلك يعود لعدم ترجمة هذة المصادر لهذا الرحالة لانه لم تعلو مكانته العلمية ويذيع صيته ويصبح له شان الا في وقت متاخر لكنا نستطيع ان نحدد بشكل تقريبي ولادته قبل (٤٨٥هـ) وان تحديد هذا الوقت ذلك من خلال سماعه من شيوخه وان وفاة احد شيوخه هو طراد الزيتي في سنة (٤٩١ هـ) ولكن ما عرف عنه انه ولد في مدينة بلنسية احدى مدن الاندلس(الذهبي، ٢٠٠٦، ١٥/ ٢٠)

ثانياً/ رحلته الى الصين

عرف عن اهل الاندلس حبهم للعلم والاطلاع على ثقافة شعوب العالم، اذ كان للرحلات العلمية بين المشرق والاندلس اثر كبير في ازدهار النشاط العلمي في الاندلس وفي مختلف جوانبه، فالرحلات العلمية لم تكن مقتصرة على علم معين بل شملت جميع العلوم والمعارف الاخرى، فكان علماء المسلمين يرتحلون في طلب العلم بين مراكز العلم في الدولة العربية الاسلامية من حدود الصين شرقا الى الاندلس غربا فبخارى ونيسابور وبغداد ودمشق ومكة والمدينة وصنعاء والقاهرة والقيروان وقرطبة التي كانت تمثل حواضر الحضارة الاسلامية مقصد العلماء وقبلة طلبة العلم، لذا فان الارتحال الى المشرق ولقاء علمائه كان ينم عن الرغبة في تحقيق النضوج العلمي وترسيخ جذور الشخصية العلمية لذلك كان يعاب على العلماء الذين ليس لهم رحلة لذلك ارتحل العديد من العلماء الى العديد من المدن التي تمثل مراكز علمية لينهلوا من علمها او لينقلوا ما يحملوه من علوم الى المناطق التي يرحلون اليها(البشري، ١٩٨٦، ١٨٣-٢٠١)، وضع الخطيب البغدادي بابا في كتابه "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" تحت عنوان "الرحلة في الحديث الى البلاد النائية للقاء الحفاظ بها وتحصيل الأسانيد العالية" والذي اوضح فيه مقاصد الرحلة الى البلدان البعيدة قائلا: "المقصود بالرحلة في الحديث أمران: احدهما تحصيل علو الإسناد وقدم السماع، والثاني لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة عنهم، فإذا كان الأمران موجودان في بلد الطالب ومعدومين في غيره فلا فائدة في الرحلة والاقتصار على ما في البلد اولى"(الخطيب البغدادي، د.ت، ٣/ ١٩٦).

وتعد رحلة سعد الخير الاندلسي اول رحلة من الاندلس الى الصين وبهذا يكون قد سبق الرحالة ابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ) والرحالة ماركوبولو(ت٧٢٤هـ) وكانت رحلته الى الصين للتجارة الا ان قد جمعت بين التجارة والعلم فقد كان عالماً وفقيهاً صالحاً كثير المال وتنوعت سفراته برًا وبحرًا، فكانت اولى رحلاته قد تمثلت بانطلاقه من بلاد الأندلس قاصدًا بلاد الصين، مارًا بالحجاز فاستوطن مكة زادها الله تشريفا مدة طويلة(المراكشي، ٢٠١٢، ٢/ ١٩)، ثم قدم بغداد وأقام بها مدة انتقل بعدها الى همذان مارا بأصبهان فحصل الأصول والكتب الكثيرة وركب البحار وقاسى الشدائد ورأى الاعاجيب(الصفدي، ٢٠٠٠، ١٥/ ١١٨). ومما لاشك فيه ان رحلته الى الصين لم تكن تخلوا من المخاطر والمشاق فبعد المسافة التي قطعها ما بين بلاد الاندلس التي تمثل اقصى دول المغرب، والصين التي تمثل اقصى دول المشرق والتي كانت تمثل ابرز التحديات التي واجهته اثناء مسيره، وبعد وصوله الى الصين التي استقر فيها مدة من الزمن، بادر الى العمل استثمر امواله في مجال التجارة وحصل من خلالها على اموال طائلة زادت من ثروته هناك(السمعاني، ١٩٦٢، ١/ ٣٩٤)

ان رحلة سعد الخير الى الصين تدل على ان العلاقات السياسية ما بين الصين والدول العربية الاسلامية آنذاك كانت مستقرة ولاسيما في عهد الدولة التاسعة عشرة ايام ملكها الاول "تايي تسو الثالث" الذي امر بأن تفتح ابواب قصره الاربع وفتح قبلها ابواب قلبه للسكان الامر الذي شجع سعد الخير وغيره الى السفر الى الصين(حمد وابو العز، د.ت، ١٩)، ولا نعرف بالتحديد زمن رحلة سعد الخير الى الصين الا اننا من خلال المعطيات لاسيما ولادة ابنته فاطمة باصفهان وكذلك حكم الملك الصيني تايو تسو الثالث من الاسرة التاسعة عشر يتبين انها قبل سنة ٥٢٢ هجرية(الذهبي، ١٩٩٣، ٤٢/٤٦٩)

وعمل سعد الخير الى جانب تجارته في طلب الحديث وغيره، فتنقل ما بين الاندلس ومكة المكرمة وبغداد وهمذان واصبهان والصين ثم بغداد مرة اخرى وغيرها من الحواضر العلمية الاسلامية لتلقي الحديث من منابعه، لذلك حصل سعد الخير مالا يحصل عليه غيره. كان سعد الخير محدثا حافظا مكثرا صحيح السماع ثقة، صالحًا زاهدًا فاضلا، خيرا ديّنا، حدث بأكثر من بلد ثم عاد إلى بغداد فتوفي بها يوم عاشوراء سنة إحدى وأربعين وخمس مائة للهجرة، وشهد جنازته خلق كثير، وحضر قاضي القضاة الزينبي، ودفن إلى جانب عبد الله بن أحمد بن حنبل بوصية منه بذلك(المراكشي، ٢٠١٢، ٢/٢١) (الذهبي، ٢٠٠٦، ١٥/٢٠).

ثالثاً / شيوخه وطلابه

١- : شيوخه

ان مكانه سعد الخير الاندلسي الصيني العلمية والتجارية وكثرة اسفاره ورحلاته مهدت له الدراسة والسماع على يد الكثير من الشيوخ فاصبح له شيوخ وطلاب وقد درس على ايدي هولاء الشيوخ واستفادة منهم وما توفر بين ايدينا من معلومات عنهم فقد سمع ببغداد من طراد الزينبي، وابن طلحة النعالي، وابن البطر، وطبقتهم، وسمع بأصبهان: أبا سعد المطرِّز. وسكنها وتزوّج بها. ووُلِدت لَهُ فاطمة(الذهبي، ٢٠٠٣، ٦٥/١١) ، وبالدون سمع من عبد الرحمن بن حمد. ثم سمّع من فاطمة الجوزدانية كثيرا، وهي حاضرة، وسمعها ببغداد من أصحاب الجوهري، وحصل الكتب الجيدة، ثم استقر ببغداد. وحدث عنه: ابن عساكر، والسلفي، والسمعاني، والمديني، وعبد الخالق بن أسد، وابن الجوزي، والكندي، وابنته فاطمة، وزوجها علي بن نجا الواعظ. وتفقه على الغزالي(الذهبي، ٢٠٠٦، ٢٠/١٥).

فكثر شيوخه الذين سمع منهم، وكان من الفقهاء العلماء. ولعل من ابرز شيوخه:

١-طراد الزيني(ت ٤٩١ هـ)

طراد بن محمد بن علي بن الحَسَن بْن مُحَمَّد، النّقيب، الكامل، أبو الفوارس بْن أبي الحسن بن أبي القاسم بن أبي تمّام الهاشْميّ العبّاسيّ الزينبي البغداديّ، نقيب النُّقَباء. ولد في شوال سنة ثمانً وتسعين وثلاثمائة(الخطيب البغدادي، ١٩٩٦، ٩٧/٢١) .

قَالَ السّمعانيّ: ساد الدَّهْر رُتْبةً وعُلُوًّا وفضلًا ورأيا وشهامة. ولي نقابة العباسيّين بالبصرة، ثمّ انتقل إلى بغداد، متّعه اللَّه بسمعه وبصره وقوّته وحواسِّه. وكان يترسّل من الدّيوان إلى الملوك، وحدَّثَ بأصبهان كذلك، وصارت إِلَيْهِ الرحلة من الأقطار. وأملى بجامع المنصور، وكان يحضر مجلسَ إملائه جميعُ أهل العلم من الطوائف وأصحاب الحديث والفُقهاء. ولم يُرَ ببغداد عَلَى ما ذُكِر مثل مجالسه بعد أَبِي بَكْر القَطِيعيّ. وأملى بمكّة، والمدينة، وألحق الصِّغار بالكبار. وقال عنه أبو عليّ الصَّدَفيّ: كَانَ أعلى أهل بغداد منزلة عند الخليفة، وكنا نبكر إليه، فيتعذر علينا السّماع منه والوصول إِلَيْهِ، وعند بابه الحُجّاب، ولعلّ زِيّ بعضهم فوق زِيّه. وكنّا نقرأ عَلَيْهِ وهو يركع، إذ لَيْسَ عند مثله ما يردّ. وربّما اتّبعناه ونحن نقرأ عَلَيْهِ إلى أنّ يركب. وقال السِّلَفيّ: كَانَ حنفيًّا من جِلّة النّاس وكُبَرائهم، ثقة فاضلًا، ثبتًا، لم أَلْحَقْه. وقال أبو الفضل بْن عطّاف: كَانَ شيخنا طِراد شيخًا حَسَنًا، حَسَن اليقظة، سريع الفِطْنة، جميل الطّريقة في الرّواية، ثقة في جُمَيْع ما حدَّث بِهِ. توفي سنة ٤٩١هـ، ودُفن بداره، ثمّ نُقِل في السّنة الآتية إلى مقابر الشّهداء(الذهبي، ١٩٩٣، ٧٠٥/١٠).

٢-ابو عبدالله النعالي:(ت ٤٩٣ هـ)

الشيخ المعمر، مسند العراق، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، النعالي(الذهبي، ١٩٩٧، ٦٧)، البغدادي(الذهبي، ٢٠٠٦، ١٤٧/١٤)، الحمامي، الحافظ، يعني يحفظ ثياب الحمام وغلته(العسقلاني، ٢٠٠٢، ١٤١/٣).

جعله جده يسمع من أبي عمر بن مهدي، وأبي سعد الماليني، وآخرين. وقد وصفه أبو علي بن سكرة بالقول: هو رجل أمي، له سماع صحيح عال(الذهبي، ١٩٩٣، ٧٣٧/١٠)، وكان فقيرا عفيفا، من بيت علم، يخدم حماما في الكرخ، وقال فيه شجاع الذهلي: هو صحيح السماع، خال من العلم والفهم، سمعت منه. وقال بحقه أبو عامر العبدري ، لا يحل أن يحمل عنه حرف، ولا يدري ما يقرأ عليه. كما قال السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ بأصبهان، فقال: هو من أولاد المحدثين، سمع الكثير، وسألت إبراهيم بن سليمان عنه، فقال: لا أحدث عنه، كان لا يعرف ما يقرأ عليه. مات الحافظ أبو عبد الله هذا في صفر سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة، وقد روى عنه السلفي بالإجازة، ووقع جماعة أجزاء(الذهبي، ٢٠٠٦، ١٤/ ١٤٨).

٣-ابن البطر:(ت٤٩٤ هـ)

نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر البغدادي(الذهبي، ١٩٩٧، ٦٧/١). الشيخ، المقرئ، الفاضل، مسند العراق، أبو الخطاب ولد: سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة، وحدث عنه: أبو علي بن سكرة، وأبو بكر الأنصاري، وإسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب بن الأنماطي، وسعد الخير الأندلسي، وأبو بكر بن العربي، ومحمود الزمخشري المعتزلي، وابن ناصر، وعبد الخالق اليوسفي، وابن البطي، وأحمد بن عبد الغني الباجسرائي، ومحمد بن محمد بن السكن، وخزيفة ابن الهاطرا، وعبد الواحد بن الحسين البارزي، وأحمد بن المقرب، وعبد الله بن علي الطامذي، والمبارك بن محمد البادرائي، وأبو طاهر السلفي، وشهدة، وخطيب الموصل، وخلق. وقد وصفه ابن سكرة بقوله: شيخ، مستور، ثقة. وكان قريب الحال، لينا في الرواية، وسماعاته كالشمس وضوحا(الذهبي، ١٩٩٣، ٧٦٣/١٠). كان ابن البطر يسكن باب الغربة عند المشرعة، مما يلي البدرية، وعمر حتى صارت إليه الرحلة من الأطراف، وتكاثر عليه الطلبة، وكان صالحا صدوقا، صحيح السماع، هو آخر من حدث عن ابن البيع، وابن رزقويه، وابن بشران. وظل يخدم طلبة العلم حتى وفاته في السادس عشر من ربيع الأول، سنة أربع وتسعين وأربع مائة، وله ست وتسعون سنة(الذهبي، ٢٠٠٦، ٤٦/١٩-

٤٨).

٤-ابا سعد المطرز:(ت٥٠٣ هـ)

الشيخ العالم، الثقة الجليل، مسند أصبهان أبو سعد محمد بن محمد بن أحمد بن سنده الأصبهاني المطرز، خازن الرئيس الثقفي. سمع: أبا علي غلام محسن، وعلي بن عبد كويه، والحسين بن إبراهيم الجمال، ومحمد بن عبد الله العطار، وأبا نعيم الحافظ، وعدة. حدث عنه: أبو طاهر محمد بن محمد السنجي، وأبو طاهر السلفي، وآخرون، وأبو موسى المديني بالحضور. قال السمعاني: ثقة صالح. وقال السلفي: كاتب رئيس، على غاية من الجلالة، قرأنا عليه عن غلام محسن، وابن مصعب، وجماعة، وقرأت عليه القرآن عن أبي بكر بن البقار تلميذ أبي علي بن حبش، وخرج له غانم بن محمد خمسة أجزاء

ولد سنة إحدى عشرة وأربع مائة، في ربيع الأول منها،. وقال أبو موسى: مات في الثاني والعشرين من شوال، سنة ثلاث وخمس مائة. وفيها مات: أحمد بن المظفر بن سوسن، والقدوة الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن العلبي الحنبلي، وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسي الحافظ، وأبو طاهر المحسد بن محمد الإسكاف راوي "المعجم الكبير" عن ابن فاذشاه، والوزير الكبير أبو المعالي هبة الله بن محمد بن المطلب الكرماني ببغداد، وآخرون. قال ابن نقطة: روى "مسند الطيالسي" عن الجمال وأبي نعيم، وسمع منه السلفي "مسند الحميدي" بسماعه من أبي نعيم(الذهبي، ٢٠٠٦، ٢٢٩/١٤).

فقد تبينة ان منزلة سعد الخير الصيني العلمية ومكانته من خلال دراسته على ايدي شيوخ عديدين وقالوا عنه يتصف باطلاع واسع في العلوم من خلال رحلاته وتنقلاته وهو لا يقل اهمية عن ابن بطوطة في رحلة الى الصين

وضع الخطيب البغدادي كما ذكرنا سابقا والذي اوضح فيه مقاصد الرحلة الى البلدان البعيدة قائلا: "المقصود بالرحلة في الحديث أمران: احدهما تحصيل علو الإسناد وقدم السماع، والثاني لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة عنهم، فإذا كان الأمران موجودان في بلد الطالب ومعدومين في غيره فلا فائدة في الرحلة والاقتصار على ما في البلد اولى"(الخطيب البغدادي، د.ت، ١٩٦/٢).

٥- ظريف النيسابوري(ت ٥١٧ هـ)

هو ظريف بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان، أبو الحسن الحيري المقرئ النيسابوري، المحدث الثقة، المقرئ، الحافظ، ولد سنة

(٤٢٨هـ) بنيسابور، وتوفي سنة (٥١٧هـ)(الاصبهاني، د.ت، ٦٩).

والده أبو بكر محمد من حفاظ الحديث، وظريف هذا كان مقرئاً ثقةً، مأموناً، حسن السيرة، صائناً أميناً، ، من أولاد المحدثين. سمع أباه أبا بكر، وأبا عثمان الصابوني، وأبا مسعود أحمد بن محمد البجلي الحافظ، وأبا حفص بن مسرور، وأبا سعد الكنجروذي، وأبا القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة، وأخاه أبا الحسن عبيد الله وغيرهم(ابو سعد، ١٩٧٥، ١/٣٥٩-٣٦٠).

كان يشتغل بالتجارة، وقد عرف عنه انه صائن ثقة أمين ، سافر إلى بلاد البحروتين ومكران، وخرج إلى الحجاز وحج وأبوه أبو بكر السفياني الحافظ سمع الكثير من الطبقة الثانية وخرج له الفوائد من مسموعاته وقرأت عليه في الحضر والسفر وكان عنده سماع الإكليل للحاكم والمستدرك وكثير من الكتب(الصريفني، ١٩٩٣، ٢٩٤).

حدث عنه أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوى بنيسابور وابنه عبد المنعم وشهدة بنت أحمد بن الإبري ببغداد(ابن نقطة، ١٩٨٩، ٤/٧٢) كما روى عنه عمر البسطاميُّ، والمبارك بن أحمد الأزجي، وعبد المنعم ابن الفُرَاوي، والسِّلفي، وأبو الحسن محمد بن المبارك بن الخل(الذهبي، ١٩٩٣، ١١/٢٧٤).

٦- فاطمة الجوزدانية (ت٥٢٤ هـ)

فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الأصبهانية الجوزدانية(الهجراني، ٢٠٠٨، ٤/٨٠) تكنى بأم إبراهيم، وأم الغيث، وأم الخير الجوزدانية. قال أبو موسى المديني: قدمت علينا من جوزدان، وكان مولدها نحو الخمس والعشرين وأربعمائة. وسمعت من: أبي بكر بن ريذة سنة خمسٍ وثلاثين. وهي آخر أصحابه. قلت: هي أسند أهل العصر مطلقاً، وهي للإصبهانيين كابن الحصين للبغداديين(الذهبي، ١٩٩٣/ ٣٦/١٠٢) حدثت عن أبي بكر بن ريذة بالمعجمين الكبير والصغير للطبراني وبكتاب الفتن لنعيم بن حماد وكان سماعها صحيحا سمع منها وقرأ عليها الحفاظ وحدثنا عنها أبو سعيد أحمد بن محمد الأرجاني وأسعد بن سعيد ابن روح وعفيفة بنت أحمد وعائشة بنت معمر بن عبد الواحد بن الفاخر وتوفيت في الرابع عشر من رجب سنة اربع وعشرين وخمسمائة وانقطع بموتها حديث الطبراني بأصبهان(ابن نقطة، ١٩٨٩، ٢/١٧٦).

٢- : تلاميذه:

١- ابن عساكر:(ت ٥٧١هـ)

أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي، المعروف بابن عساكر(الاصبهاني، د.ت، ١٣)

ولد في المحرم سنة تسع وتسعين وأربع مئة في دمشق، وكان إمام المحدثين في وقته، اذ كان له معرفة تامة بعلوم الحديث والثقة والنيل وحسن التصنيف والتجويد، روى عنه جماعة وهو في الحياة وحدثوا عنه بالإجازة في حياته. ورحل إلى العراق في سنة خمس مائة وعشرين. وسمع الكثير ببغداد ومكة والكوفة. ثم عاد إلى بغداد فأقام بها خمس سنين يسمع الحديث والفقه والخلاف بالمدرسة النظامية. ثم عاد إلى دمشق. ورحل إلى خراسان على طريق أذربيجان، ودخل نيسابور. وعاد إلى دمشق يملي، ويحدث، ويصّنف. وسمع منه جماعة من شيوخه. وكان إماماً، حجة، ثقة، نبيلاً. حدث ببغداد، وروى عنه من أهلها أبو بكر بن كامل، وكان أسن منه ، فقال عنه سعد الخير: ما رأينا في سن الحافظ أبي القاسم مثله، وقال السمعاني: أبو القاسم كثير العلم غزير الفضل حافظ، ثقة، متقن، دَيّن، خير، حسن السمت، جمع بين معرفة المتون والأسانيد. صحيح القراءة، متثبت محتاط. رحل وتعب وبالغ في الطلب إلى أن جمع ما لم يجمع غيره، وأربى على أقرانه. توفي ليلة الاثنين ثاني عشر رجب سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، ودفن بمقابر باب الصغير(الاصبهاني، د.ت، ١٤).

٢- ابو موسى المديني:(ت ٥٨١هـ)

محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد، الحافظ الكبير أبو موسى المديني، الأصبهاني. صاحب التصانيف وبقية الأعلام. .وسمع حضورا في سنة ثلاث باعتناء والده من: أبي سعد محمد بن محمد المطرز وخلق كثير ببلده، وببغداد، وهمذان وكان واسع الدائرة في معرفة الحديث، وعلله، وأبوابه، ورجاله، وفنونه، ولم يكن في وقته أحد أحفظ منه، ولا أعلم، ولا أعلى سندا ممن يعتني بهذا الشأن(الذهبي، ١٩٩٣، ١٢/١٢٤).

كان إمام عصره في الحفظ والمعرفة، وله في الحديث وعلومه مؤلفات كثيرة وصنف كتاب المغيث في مجلد، كمل به كتاب الغريبين للهروي، واستدرك عليه، وهو كتاب نافع، وله كتاب الزيادات في جزء لطيف جعله ذيلا على كتاب شيخه أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه كتاب الأنساب وذكر من أهله وما أقصر فيه. ورحل عن أصبهان في طلب الحديث ثم رجع إليها وأقام بها. وكانت ولادته في ذي القعدة سنة إحدى وخمسمائة، وتوفي ليلة الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وكانت وفاته ومولده

بأصبهان، رحمه الله تعالى(ابن خلكان، د.ت، ٢٨٦/٤).

٣- ابن السمعاني:(ت ٥٨٩هـ)

منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله الإمام أبو المظفر السمعاني التميمي المروزي، الفقيه الحنفي ثم الشافعي(الذهبي، ١٩٩٣، ٣٢١/٣٣).

من أهل مرو تفقه على ابيه ابى منصور على مذهب ابى حنيفة حتى برع في الفقه وبرز على اقرانه من الشبان ثم ورد بغداد في سنة احدى وستين وسمع الحديث الكثير بها واجتمع بأبي اسحاق الشيرازي وابى نصر بن الصباغ ثم انتقل الى مذهب الشافعي فلما رجع الى بلده اضطرب اهل بلده وجلب عليه العوام وقالوا طريقة ناظر عليها اكثر من ثلاثين سنة ثم تحول عنها فخرج الى طوس ثم قصد نيسابور ووعظ بها وصنف كتاب البرهان والاصطلام وكتاب القواطع في اصول الفقه وكتاب الانتصار في الحديث وغير ذلك واملى الحديث وكان يقول ما حفظت شيئا فنسيته وسئل عن اخبار الصفات فقال عليكم بدين العجائز وسئل عن قوله تعالى:(الرحمن على العرش استوى) فقال ... جئتماني لتعلما سر سعدى ... تجد انى بسر سعدى شحيحا ... ان سعدى لمنية المتمني ... جمعت عفة ووجها صبيحا. توفى ابو المظفر في ربيع الاول من سنة تسع وثمانون واربع مائة للهجرة ودفن في مقبرة مرو(الجوزي، ١٩٩٢، ٣٧/١٧).

٤- أبو الفرج ابن الجوزي:(ت٥٩٧ هـ)

الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسر، شيخ الإسلام،، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن بن عبد الله ابن الفقيه عبد الرحمن االبكري البغدادي، الحنبلي، الواعظ، صاحب التصانيف. ولد سنة تسع أو عشر وخمس مائة(الذهبي، ٢٠٠٦، ٤٥٥/١٥).

له تصانيف مشهورة في أنواع العلوم من التفسير، والحديث، والفقه، والوعظ، والزهد، والتاريخ، والطب، وغير ذلك. وقد عرف جدهم بالجوزي لجوزة في وسط داره بواسط، ولم يكن بواسط جوزة سواها(الذهبي، ١٩٩٣، ٢٨٨/٤٢).

كان علامة عصره وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ. صنف في فنون عديدة، منها " زاد المسير في علم التفسير " أربعة أجزاء أتى فيه بأشياء غريبة، وله في الحديث تصانيف كثيرة، وله "المنتظم" في التاريخ، وهو كبير، وله " الموضوعات "(ابن خلكان، د.ت،

٣/ ١٤٠).

٥- محمد بن الحسين بن طاهر بن مكي النهرواني (ت٥٩٩ هـ)،

أبو بكر بن أبي عبد الله بن أبي الفتح الحذاء. من أهل باب الأزج. ولد سنة ثماني عشرة وخمس مئة(الدبيثي، ٢٠٠٦، ١/ ٣٠٤).

روى عن أبي عبد الله السلال، وسعد الخير الاندلسي، وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي، وابن ناصر، وجماعة. روى عنه النجيب عبد اللطيف. وأجاز للفخر علي(المقدسي، ٢٠٠٠، ٤٠٢/٤) (الذهبي، ١٩٩٣، ١١٨٣/١٢). وتوفي يوم الخميس في الخامس من صفر سنة تسع وتسعين وخمس مئة(الدبيثي، ٢٠٠٦، ٣٠٤/١).

٦- علي بن ابراهيم بن نجا الواعظ:(ت ٥٩٩هـ)

زين الدين أبو الحسن الأنصاري الدمشقي، الحنبلي، الواعظ المعروف بابن نجية، ولد بدمشق ثم قدم بغداد فتفقه بها وسمع الحديث ثم رجع إلى بلده دمشق، ثم عاد إليها رسولا من قبل نور الدين في سنة أربع وستين، وحدث بها(ابن كثير، ١٩٨٦، ٣٥/١٣)، وسمع ببغداد من: سعد الخير الأندلسي، وصاهره على ابنته فاطمة. وسمع أيضا من: عبد الصبور بن عبد السلام الهروي، سمع منه «جامع الترمذي». وحدث ببغداد، ودمشق، ومصر، والإسكندرية. وكتب عنه أبو طاهر السلفي مع تقدمه وجلالته شيئا حكاه في «معجم شيوخ بغداد». وكان صدرا محتشما، نبيلا، ذا جاه ورئاسة، ودنيا واسعة، وتقدم عند الدولة. وهو سبط الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي، الحنبلي. وقد روى عنه: ابن خليل، والحافظ الضياء، ومحمد بن البهاء كان كبير القدر، ومعظما عند صلاح الدين الايوبي، وهو الذي نم على الفقيه عمارة اليمني وأصحابه بما كانوا عزموا عليه من قلب الدولة، فشنقهم صلاح الدين. وقد كان صلاح الدين يكاتبه ويحضره مجلسه. وكان واعظا، مفسرا. سكن مصر. وكان له جاه عظيم، وحرمة زائدة. وكان يجري بينه وبين الشهاب الطوسي عجائب لأنه كان حنبليا، وكان الشهاب أشعريا، وكلاهما واعظ(الذهبي، ١٩٩٣، ٣٠٠-٤٠٠).

اقتنى ابن نجية أموالا طائلة، وتنعم تنعما زائدا وكان يعمل له من الأطعمة ما لا يعمل للملوك، ومع هذا مات فقيرا. كفنه بعض أصحابه(ابن كثير، ١٩٨٦، ٣٥/١٣). مات في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة للهجرة(السيوطي، ١٩٦٧، ٥٥١/١).

٧- فاطمة بنت سعد الخير(ت ٦٠٠هـ) :

ام ابراهيم فَاطِمَة بنت سعد الْخَيْر بن محمد بن سهل الْأَنْصَارِيّ البلنسي(المراكشي،

٢٠١٢، ٤/٢٦٣).

قال عنها ابن عساكر انها ولدت بالبحرين ورحل بها أبوها إلى أصبهان وحضرت عند فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية ثم قدم بها بغداد فسمعها من أبي القاسم هبة الله بن أحمد الحريري وابن السمرقندي وأبي بكر ابن صهر هبة وأبي غالب بن البنا وأبي البركات الأنماطي وأبي الفرج بن يوسف وأبي القاسم زاهر بن طاهر وأبي سعد بن البغدادي وأبي الفضل بن ناصر وأبي منصور بن خيرون وأبي منصور بن الجواليقي وجماعة غيرهم وقدمت دمشق مع زوجها علي بن نجا الحنبلي وسمع منها بعض طلبة الحديث(ابن عساكر، ١٩٩٥، ٧٠/٢٥)

تزوجت من أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الواعظ المعروف بابن نجية ولد بدمشق سنة ثمان وخمسمائة، والذي سمع ببغداد من سعد الخير بن محمد الأنصاري"(ابن ماكولا، ١٩٩٠، ١/٥٠٠)

حدثت فاطمة بنت سعد الخير بِمصْر وَتوفيت بهَا فِي ربيع الأول سنة سِتّمائَة للهجرة(المراكشي، ٢٠١٢، ٤/ ٢٦٣).

وفاته :

اشارت بعض المصادر بان تاريخ وفاة سعد الخير الاندلسي الصيني في العاشر من شهر شوال سنة (٥٤١هـ) في بغداد وقد اوصى ان يصلي عليه محمود الغزنوي حاكم الدولة الغزنوية وان يدفن عند قبر عبدالله بن الامام احمد وحضر جنازته خلق كثير من الناس(الذهبي، ٢٠٠٦، ٢٠/١٥٩).

الخاتمة

ان الرحلات بدأت منذ بدء الخليقة على الارض، وتطورت تدريجيا لأسباب عديدة منها دينية ذكرها القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وأخرى سياسية بأمر من الخلفاء والملوك، وبعضها اقتصادية لغرض التجارة، ومنها علمية لوصف البلدان وشعوبها وعاداتها وتقاليدها، وغيرها من الاسباب التي ادت الى دفع الرحالة الى ان يجوبوا في مشارق الأرض ومغاربها ليخلفوا لنا تراثاً غنيا بالمعلومات عن تلك البلدان التي زاروها

كان التنوع والاختلاف الذي تميزت به رحلة سعد الخير قد اعطى الرحلة قيمتها العليا وجعلها منهلاً يغترف منه الباحثين مادتهم العلمية في مختلف العلوم .

قدم الرحالة اهمية كبيرة للجغرافية والتاريخ اذ أسهموا في عرى التعارف والتقارب بين

الامم من خلال التبادل الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وانها ساعدت على زيادة المعلومات وكشف المجهول في كثير من اجزاء العالم وساهم بالتعريف في على كل احوال الصين.

المصادر

- ابن الاثير (د.ت)، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت: ٦٣٠هـ) ، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر – بيروت .
- _الأصبهاني(د.ت)، أبو القاسم ، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي (الت:٤٧٠هـ)، المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، تح: عامر حسن صبري التَّميميُّ، وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين
- ابن الجوزي (١٩٩٢)، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الخطيب البغدادي (١٩٩٦)، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ) تاريخ بغداد وذيوله، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ، ١٤١٧ هـ .
- الخطيب البغدادي (د.ت) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تح: محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض .
- ابن خلكان (د.ت) ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت: ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت،،ج٣ .
- الدبيثي (٢٠٠٦)، أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي (ت ٦٣٧ هـ)، ذيل تاريخ مدينة السلام، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي.
- الذهبي (٢٠٠٦)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء، دار الحديث– القاهرة، ٢٠٠٦م .
- الذهبي (١٩٩٧) أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه، تح: عواد الخلف، مؤسسة الريان.
- الذهبي (٢٠٠٣) تاريخ الإسلام وطبقات مشاهير الاسلام ، تح: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي.
- الذهبي (١٩٩٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.
- السبكي (د.ت)، تاج الدين تقي الدين (ت٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، المطبعة الحسينية، القاهرة .
- أبو سعد (١٩٧٥)، التحبير في المعجم الكبير، تح: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف ، بغداد .
- السمعاني(١٩٦٢)، أبو سعد ،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، (ت ٥٦٢هـ)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

- السيوطي (١٩٦٧)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر.
- الصَّرِيْفِيْنِيُّ(١٩٩٣)، الحَنْبَلِيُّ ، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العِرَاقِيُّ،(ت: ٦٤١هـ)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تح: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع.
- الصفدي (٢٠٠٠)، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت.
- ابن عساكر(١٩٩٥)، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تح: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر – بيروت .
- العسقلاني (٢٠٠٢)، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت٨٥٢هـ)، لسان الميزان، تح: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية.
- ابن العماد الحنبلي (د.ت) ،ابي الفلاح عبد الحي احمد بن العماد (١٠٨٩م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- أبو الفداء (٢٠١١) زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَ السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (ات: ٨٧٩هـ)،الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تح: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط.
- ابن كثير (١٩٨٦)، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية ، مكتبة الفكر ، بيروت .
- ابن ماكولا (١٩٩٠) ،علي بن هبة الله جعفر(ت٤٧٥هـ) ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ،تح عبد الرحمن بن يجي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- المراكشي (٢٠١٢) ، أبوعبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي (ت ٧٠٣هـ)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: إحسان عباس وآخرين، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط/١.
- المقدسي (٢٠٠٠)، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، تح: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
- ابي نعيم الأصبهاني (١٩٨٦) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ)، دلائل النبوة ، تح: محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت.
- ابن نقطة (١٩٨٩) الحنبلي البغدادي ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين،(ت: ٦٢٩هـ)، إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، تح: عبد القيوم عبد ريب

النبي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة.

- الهِجراني (٢٠٠٨) الحضرمي الشافعي ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، (ت ٩٤٧ هـ)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، دار المنهاج – جدة.
- ياقوت الحموي (١٩٩٥)، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله،الرومي الحموي البغدادي(ت٦٣٦هـ) ، معجم البلدان، دار الفكر – بيروت .
- البشري (١٩٨٦)، سعد عبدالله ، الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الاندلس (اطروحة دكتوراه – منشورة) جامعة ام القرى–المملكة العربية السعودية.
- عبدالعزيز حمد واتربى ابو العز(د.ت)، نبذة عن الصين، مؤسسة هنداوي.

English Reference

- Ibn al-Athir (undated), Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaibani al-Jazari, (D: 630 AH), Al-Labbab fi Tahtheeb al-Ansab, Dar Sader - Beirut.
- Al-Asbhani (undated), Abu Al-Qasim, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ishaq, Ibn Mandah al-Abdi (D: 470 AH), Al Mustakhraj min Kutub Alnas Liltazkera Walmustatref min Ahwal Al Rejal Lilmaarefa, investigation by: Amer Hassan Sabry Al-Tamimi, Ministry of Justice and Islamic Affairs, Bahrain
- Ibn al-Jawzi (1992), Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d.: 597 AH), Almantadham min Tareekh Al meluk Walumam, investigation by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut.
- Al-Khatib Al-Baghdadi (1996), Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (d.: 463 AH) Tareekh Baghdad wathiolah, investigation by: Mustafa Abdel Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1417 AH.
- Al-Khatib Al-Baghdadi (undated), Al Jamaa Li Akhlaq Alrawi wa Adab Al Samaa, investigation by: Mahmoud Al-Tahan, Al-Maarif Library - Riyadh.
- Ibn Khalkan (undated), Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr (d.: 681 AH), Wafiyat Al Ayan wa Anbaa Abnaa AlZaman, investigation by: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut,, Part 3.
- Al-Dubaithi (2006), Abu Abdullah Muhammad bin Saeed Ibn Al-Dubaithi (d. 637 AH), Thail Tareekh Madinat Al salam, investigation by: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Al-Dhahabi (2006), Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz (d.: 748 AH) Siyar Alam Alnubalaa, Dar al-Hadith - Cairo, 2006 AD.
- Al-Dhahabi (1997) Asmaa man Ash Tamanin Sana baad Shaikhah aw Baad Samaeh, investigation by: Awad Al-Khalaf, Al-Rayyan Foundation.
- Al-Dhahabi (2003) Tareekh Al Islam wa Wafiyat Al Mashaheer Wa Alaam, investigation by: Bashar Awwad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Al-Dhahabi (1993) Tareekh Al Islam Wamashaheer Tabaqat Al Islam, investigation by: Omar Abdel-Salam Al-Tadmouri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut,

1413 AH / 1993 AD.
- Al-Sobki (undated), Taj al-Din Taqi al-Din (d. 771 AH), Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra, Al-Husayniyyah Press, Cairo.
- Abu Saad (1975), Al-Tahibir fi al-Mu'jam al-Kabir, investigation by: Munira Naji Salem, Presidency of the Endowments Office, Baghdad.
- Al-Samani (1962), Abu Saad, Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansour al-Tamimi al-Marwazi, (d. 562 AH), Al Ansab, investigation by: Abd al-Rahman bin Yahya al-Muallami al-Yamani, the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad.
- Al-Suyuti (1967), Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, (d. 911 AH), Husn Al muhadhara fi Tareekh Misr wal Qahera, investigation by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, the Arab Book Revival House - Issa al-Babi al-Halabi and his partners - Egypt.
- Al -Sarrafini (1993), Al -Hanbali, Al -Din Al -Din, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad bin Al -Azhar bin Ahmad ibn Muhammad al -Ahraki (d. 641A.H) Selected from the context book for the history of Nishapur, investigation by: Khaled Haidar, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution
- Al-Safadi (2000), Salah al-Din Khalil ibn Aybak al-Safadi (d. 764 AH), Al-Wafi fi al-Wafiyat, investigation by: Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath - Beirut.
- Ibn Asaker (1995), Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Hebat Allah, known as Ibn Asaker (d. 571 AH), History of Damascus, investigation by: Moheb al-Din Abi Saeed Omar bin Gharamah al-Omari, Dar Al-Fikr - Beirut.
- Al-Asqalani (2002), Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar (d. 852 AH), Lisan Al-Mizan, investigation by: Abdel Fattah Abu Ghuddah, Dar Al-Bashaer Al-Islamiya.
- Ibn al-Imad al-Hanbali (undated), Abu al-Falah Abd al-Hay Ahmad ibn al-Imad (d. 1089 AD), Shazarat min Dhahab fi Akhbar min Dhahb, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
- Abu Al-Fida (2011) Zain Al-Din Qasim Bin Qutloub Al-Suduni Al-Jamali Al-Hanafi (D: 879 AH), The Trustworthy Ones Who Did Not Fall in the Six Books, investigation by: Shadi Bin Muhammad Bin Salem Al-Noman, Al-Noman Center for Islamic Research and Studies, Heritage Achievement and Translation, Sana'a, Yemen, i.
- Ibn Kathir (1986), Imad al-Din Abu al-Fida Ismail bin Katheer al-Dimashqi (d. 774 AH), Al Bedaya wal Nehaya, Al-Fikr Library, Beirut.
- Ibn Makula (1990), Ali bin Hebatullah Jaafar (d. 475 AH), Al Ikmal fi Rafaa Alertiab an Al Motalef wal Mokhtalef td Asmaa wal Kuna wal Ansab , investigation by Abd al-Rahman bin Yaji al-Maalimi al-Yamani, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
- Al-Marrakshi (2012), Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Malik al-Ansari al-Awsi (d. 703 AH), Al Thail Wal Takmila fi Ketabi al-Mawsul wa al-Sala, edited by: Ihsan Abbas and others, Dar al-Gharb al-Islami, Tunis, vol./1.
- Al-Maqdisi (2000), Diaa al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abd al-Wahid al-Maqdisi (d. 643 AH), the selected hadiths or extracted from the selected

hadiths that Bukhari and Muslim did not report in their Sahihs, investigation by: Abdul Malik bin Abdullah bin Dahish, Dar Khadr for printing and publishing and distribution, Beirut - Lebanon.

- Abi Naeem Al-Asbhani (1986) Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran (d.: 430 AH), evidence of prophecy, edited by: Muhammad Rawas Qalaji, Abd al-Bar Abbas, Dar Al-Nafais, Beirut.
- Ibn Nuqtah (1989) Al-Hanbali Al-Baghdadi, Muhammad bin Abd Al-Ghani bin Abi Bakr bin Shuja', Abu Bakr, Mu'in Al-Din, (D: 629 AH), Ikmal Al-Ikmaal (a continuation of the book Al-Ikmal by Ibn Makula), investigation by: Abdul Qayyum Abd Ra'ib Al-Nabi, University Umm Al-Qura - Makkah Al-Mukarramah.
- Al-Hijrani (2008) Al-Hadrami Al-Shafi'i, Abu Muhammad Al-Tayyib bin Abdullah bin Ahmed bin Ali Bamakhrama, (d. 947 AH), Qeladat Al Nahr fi Wafiyat Ayan Al Dahr, Dar Al-Minhaj - Jeddah.
- Yaqut al-Hamawi (1995), Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah, al-Roumi al-Hamwi al-Baghdadi (d. 636 AH), Mujam Al Buldan, Dar al-Fikr - Beirut.
- Al-Bishri (1986), Saad Abdullah, Scientific Life in the Era of the Kings of the Sects in Andalusia (PhD thesis - published), Umm Al-Qura University - Saudi Arabia.
- Abdulaziz Hamad Watrabi Abu Al-Ezz (undated), an overview of China, Hindawi Foundation.